LURA
Labo Usages et Réception en Algérie
مخبر الاستخدامات و التلقي في الجزائر

جامعة الجزائر 3
University of Algiers 3

Ezzahir الزّهير

للدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية

For Communication and Medias Studies

مجلة علمية محكّمة تصدر عن مخبر استخدام و تلقي المنتجات الاعلامية و الثقافية في الجزائر
Scientific Reviewed journal published by Use and Reception of Medias and Cultural Products in Algeria Lab

دراسات الميديا:
من مركزيّة الرسالة إلى محوريّة المتلقي
مراجعة نقدية لنظريّة التلقي

المجلد الأول - العدد 1
Issue 01 N° 1

سبتمبر 2021
SEPTEMBER 2021

في هذا العدد:

- ماذا بقي من نظريةَ التلقي الإعلامي لدراسةَ الميديا الرقميةَ؟ — نصر الدين العياضي
- الهرمنيوطيقا وفن تأويل النصوص — مخلوف بوكروح
- شبكات التواصل الاجتماعي: موضوع انتقالي؟ كيف يمكن تناول علاقةَ المستخدم الجزائري بالفضاء التواصلي الافتراضي في سياق النسق الاجتماعب التقليدي – محاولةَ تحليل- — سعيد لوصيف
- عمليةَ التلقي في مجال الوسائط الجديدة — أحمد غربي
- التلقي في ظل التكنولوجيات الحديثةَ للاتصال: دراسةَ في الأبعاد المفاهميةَ والنظريةَ — مصطفى كشايري

المحتويات Contents

الافتتاحية	Editorial
بورتري... زَهِير إحدادن	Portrait... Zahir Ihadaden
تقديم محتويات العدد	Presentation of contents

دراسات وأبحاث Studies and Research

أ.د نصر الدين لعياضي	19	Nacer Eddine Layadi
ماذا بقي من نظريّة التلقّي الإعلاميّ لدراسة الميديا الرقميّة؟		What Remains of Reception Theory For The study of Digital Media?
أ.د مخلوف بوكروح	55	Makhlouf Boukrouh
الهرمونيطيقا وتأويل النصوص		Hermeneutics and the art of interpreting texts
أ.د سعيد لوصيف	83	Said Loucif
شبكات التواصل الاجتماعي: موضوع انتقالي؟ كيف يمكن تناول علاقة المستخدم الجزائري بالفضاء التواصلي الافتراضي في سياق النسق الاجتماعي التقليدي – محاولة تحليل –		Social networking: a transitional topic?How can the Algerian user?s relationship to virtual communicative space be treated in the context of the traditional social system ?analyse essay-
د. أحمد غربي	97	Ahmed Gherbi
عملية التلقي في مجال الوسائط الجديدة- دراسة مسحية لعينة من المواضيع الثقافية على مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية		New Media's Reception Process A Study of Cultural Topics on the Websites of Algerian Electronic Newspapers
د.مصطفى كشايري	115	Mustapha Kechairi
التلقي في ظل التكنولوجيات الحديثة للاتصال: دراسة في الأبعاد المفاهيمية والنظرية		Reception in light of NTIC: Study in Conceptual and Theoretical Dimensions.

د. كمال رزوق- د.عبد الله حنادر 137
إشكالات دراسة تلقي المضامين الثقافية والإعلامية في البيئة الاتصالية الجديدة

Kamel Rezouk- Abdallah Hanader
Problems of Studying Cultural and Media Contents Reception In The New Communicative Environment.

أ. وداد نمس 151
آليات التلقي في ضوء الممارسات الاتصالية الجديدة: من التلقي إلى الاستخدام

Wided Nems
Mechanisms of Reception in the Light of New Communicative Practices: From Reception to Use

أ. محمد لمين قوميدي- أ.أحمد بونعامة 167
نظرية التلقي من مجال الأبحاث الأدبية إلى دراسات الميديا: التطور والإشكالات

Med Lamine Goumidi- Ahmed Bounaama
Reception Theory From Literary Research to Media Studies: development and Problems

أ. كنزة دالي 187
دور جماعات التأويل في تلقي الشباب للمحتويات العنيفة لألعاب الفيديو دراسة ميدانية في إقليم ولاية بجاية

Kenza Dali
The Role of Interpretation Groups in Young's Reception of Violent Video Game Contents -A Field Study In The Province of Bejaia.

قراءة في كتاب Book Review

د. نجية مزيان 209
حرية الصحافة في كتابات الراحل براهيم براهيمي من خلال مؤلفه: السلطة، الصحافة، حقوق الإنسان في الجزائر

Nadjia Meziane
Freedom of the press in the the writings of the late Brahim Brahimi through his book: Power, Press, Human rights in Algeria

الافتتاحية

تعد المجلات العلمية في جوهرها جهد متكامل ومستمر، وهي من أفضل الوسائل التي تعبر من خلالها مخابر البحث العلمي عن نفسها ووجودها ضمن مؤسسة جامعية ذات خصائص تؤهلها على أساس أنها تسعى لإعطاء أسبقية متميزة للبحث العلمي. في هذا الإطار، يروم العدد الأول من مجلة الزّهير للأبحاث والدراسات الاتصالية والإعلامية والتي تصدر عن مخبر استخدام وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر التابع لكلية علوم الإعلام والاتصال (جامعة الجزائر3) الدخول إلى عالم المعرفة العلمية من خلال استعراض وصياغة مجموع الأفكار والتصورات والمعاني التي تم التوصل إليها حول الظواهر الإعلامية والاتصالية انطلاقا من إدراك وتوظيف التموقعات الابستيمولوجية والتقاطعات المعرفية المتعددة التي تدمجنا في سيرورة إنتاج المعارف.

أطلقنا على هذه المجلة اسم "الزَّهير" نسبة إلى المرحوم البروفيسور الزّهير احدادن (1929-2018) الكاتب والمؤلف وأستاذ تاريخ الاعلام بجامعة الجزائر، وكلنا أمل في أن ينبعث من هذا الإشراق نور العلم وأن تفيض منه المعرفة التي تنير دربنا. ويبقى هاجسنا الأهم هو الارتقاء بمستوى أدائنا العلمي حتى لا نكون بعيدين عن التطور المعرفي الذي تشهده العلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام وعلوم الاعلام والاتصال بشكل خاص. ولعل هذا الأمر يجعلنا نبحث دائما عن الجديد والتجديد في مجال هذه العلوم.

لقد شرعنا في هذا العدد وبيقين ثابت في مسؤولية تقديم موضوع نظرية التلقي الإعلامي في البيئة الرقمية التي تأثرت إلى حد بعيد بتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي تمثل ثورة معلوماتية حقيقية جعلت البعض يعتبرها سبب استنفاذ دواعي وجود هذه النظرية واختفاء مبررات استمرارها، في حين يؤكد البعض الآخر على زيادة أهميتها واتساعها في مجال دراسة مستخدمي الميديا الرقمية. وبهدف طرح

للنقاش مسألة تطبيق هذه النظرية التي ظهرت في ستينات القرن الماضي واستخدمت لدراسة جمهور وسائل الاتصال الجماهيري، ومحاولة تفسير صلاحيتها في بيئة الميديا الرقمية وتحليل وضعية مفاهيمها ومدى قدرتها على تفسير هيكل التحولات التي جلبتها الرقمنة. يحوي هذا العدد مجموعة من المقالات الجدية التي تعد عصارة جهد علمي لأساتذة باحثين وطلبة باحثين أرادوا الخروج بدراساتهم من دائرة التهميش التي تعاني منها بحوث نظرية التلقي في مجال علوم الاعلام والاتصال وتجاوز واقع هيمنة نظرية التأثير على التفكير في الميديا.

أردنا من المراجعة النقدية لنظرية التلقي التأكيد على أهمية النقد المنهجي داخل علوم الاعلام والاتصال لتتبع مسار لا يركز على ماضي الظاهرة بقدر ما يهتم بكينونة النظرية وارتداداتها في الأوساط الأكاديمية وما يدور فيها من تساؤلات ورؤى حول درجة الملائمة والفعالية التي يكشفها تشريح ونقد نظرية التلقي، التي يبدو أنها قد وقعت في مأزق معرفي لأنها ببساطة لم تعد قادرة على تقديم تفسير علمي دقيق يفيد النظام المعرفي الهادف إلى مواجهة مشكلات التلقي في ضوء الميديا الرقمية التي أفرزت تغيرا كبيرا في الأشكال التقليدية للتلقي.

إن محاولات نقد نظرية التلقي تفيدنا في مراجعة ما أوجدته ظروف سياسية واقتصادية وثقافية وفكرية ساعدت على بلورتها، وكانت بمثابة استجابة لدواعي مرحلية في تطور التلقي. لذلك، نحتاج إلى المراجعة الجادة التي تمكننا من مواكبة التطور في الأفكار وتدعيم كل محاولات الإبداع على المستويين النظري والمنهجي وعلى مستوى الدراسات، خاصة وأن التلقي مفهوم ونظرية ونسق فكري يبرز مواطن القوة أو الضعف في حاضر وواقع علوم الاعلام والاتصال. وعليه، يجمع هذا العدد بين التبسيط والتحليل دون اسراف في التجريد أو المبالغة في النقد، إذ اتخذت المقالات من التلقي عنوانا لها لإظهار على الأقل ما يتطلب إعادة النظر فيه وتحديدا بعض المؤشرات لبحوث التلقي في البيئة الرقمية.

د. فتحية معتوق
مديرة المجلة

تقديم محتويات العدد

د. نصيرة تامي/ جامعة الجزائر3
D. Nacera Tami/ University of Algiers

عرفت دراسات الميديا تحولات ومسارات أكدت على أهميتها من المنظور المعرفي الأكاديمي والإبستمولوجي. لذا جاء مضمون العدد الأول من مجلة **" الزَّهِير"** ليعرج على تحولات دراسات الميديا من خلال مناقشة الإشكالية المعرفية والمتمثلة في المراجعة النقدية لنظرية التلقي ، والبحث في رهانات التحول من مركزية الرسالة إلى محورية المتلقي .

فظاهرة تلقي المنتجات الإعلامية والثقافية كظاهرة اتصالية ازدادت تعقيدا في ظل التغييرات التي طرأت على وسائل الإعلام والجمهور في البيئة الرقمية. وقامت نظرية التلقي منذ البداية بتمجيد الجمهور المتلقي في تعامله مع المنتجات الإعلامية، من خلال بناء المعاني وإنشاء الدلالات، بينما كشفت دراسات أخرى عن تطور مفاهيم نظرية التلقي من خلال طرح أفكار جديدة مرتبطة بالتحولات والظروف التي عرفتها وسائل الإعلام وجمهورها. لذا تبقى النظرية تثير إشكالات معرفية وبحثية هامة، حاول الأساتذة الباحثون من خلال دراساتهم النوعية في هذا العدد دراسة الأبعاد العلمية والفلسفية لمختلف المفاهيم المتصلة بنظرية التلقي.

جاءت الدراسة النوعية **للبروفيسور نصر الدين لعياضي** تتمحور حول تساؤل جوهري مفاده: ماذا بقي من نظرية التلقي الإعلامي لدراسة الميديا الرقمية؟ حيث انطلق الباحث من الهاجس البحثي الذي مفاده أن تطور تكنولوجيا الاتصال، فرض

ضرورة الاستفادة المزدوجة من نظرية التلقي الإعلامي وتيار سوسيولوجيا الاستخدامات، مع تشغيل مفاهيمهما الإجرائية لدراسة الميديا الرقمية.

من جهته، استعرض **البروفيسور مخلوف بوكروح** من خلال مقاله الموسوم بـ "الهرميونيطيقا وفن تأويل النصوص" محاور أساسية، استهلها بتعريف التأويل، مرورا بالدراسات النقدية التي احتفت بالتأويل والتلقي، وصولا إلى التأويل وإشكالية المعنى.

أما **البروفيسور سعيد لوصيف** حاول من خلال دراسته السوسيو–نفسية دراسة المتلقي المتحرر من خلال إسقاط هذه المسلمة في تفسير علاقة الجزائري بالميديا الجديدة وفق أطروحات التلقي والاستخدام، ليخلص في الأخير إلى نتيجة هامة أن الجزائري أصبح أكثر تطلعا للتحرر عن الأنساق الاجتماعية التقليدية.

كانت الدراسات الإمبريقية محطة بحثية هامة في هذا العدد الأول من المجلة، وهذا ما لمسناه من خلال دراسة **الدكتور أحمد غربي** الذي قدم مقاربة تحليلية للمنتجات الثقافية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، التي تحولت إلى مصدر هام من مصادر التلقي الثقافي.

إن تلقي الجمهور للمنتجات الإعلامية والثقافية عرف تحولا من نموذج التأثير إلى نموذج التلقي، وهذا ما تناوله **الدكتور مصطفى كشايري** الذي سلط الضوء على العدة المفاهيمية لفعل التلقي.

تطرح البيئة الرقمية تحديات وصعوبات أصبحت تعاني منها دراسات تلقي المنتجات الثقافية والإعلامية، كان هذا الانشغال المعرفي للباحثين **الدكتور كمال رزوق وعبد الله حنادر**، فجاءت الدراسة نوعية وقفت على خصوصية البيئة

الاتصالية الجديدة نظرا لتعقدها وتطورها المستمر، فهي غير ثابتة ومتشعبة تتعامل مع جمهور يصعب تحديد هويته.

وجاءت دراسة **الأستاذة الباحثة كنزة دالي** ميدانية ضمن السياق الجزائري، من خلال تناولها لدور الأسرة في إنتاج المعنى الذي يمكنها من تجسيد أدوار السيطرة أو التفاوض أو المعارضة ضمن السيرورة التأويلية.

إن نظرية التلقي مرت بمراحل تاريخية هامة بداية بقضايا التلقي والتأويل في مجال الثقافة والأدب، ليصل صدى النظرية في الحقل الإعلامي في إطار دراسات جمهور وسائل الإعلام، فهذا التطور للنظرية واكبته إشكالات معرفية هذا ما تناولته الدراسة الثنائية **للأستاذين محمد لمين قوميدي وأحمد بونعامة**.

وفي الأخير جاءت دراسة **الباحثة وداد نمس** للحديث عن الأشكال والآليات الجديدة للتلقي، التي أفرزتها الميديا الجديدة بفعل تفردها الوسائطي، حيث تناولت في البداية السيرورة التاريخية لتطور نظرية التلقي الذي نجم عنه تحول في مفهوم الاتصال من نموذجه الأحادي كعملية إرسال واستقبال، إلى عملية تواصلية اجتماعية تتفاعل فيها عملية الإنتاج والتلقي.

بعد عرض الانشغالات البحثية للباحثين المساهمين معنا في هذا العدد التي تأرجحت ما بين البعد المفاهيمي، التاريخي، الاجتماعي، الفلسفي والإعلامي، نخلص في الأخير إلى حقيقة مفادها أن نظرية التلقي تعبر عن سيرورة فكرية وعقلانية ساهمت ولا تزال تساهم في البناء المعرفي للظاهرة الإعلامية والاتصالية.

أما في ركن قراءة في كتاب، فقد استعرضت لنا الدكتورة نجية مزيان-من خلال تقديمها لكتاب البروفيسور الراحل إبراهيم ابراهيمي "السلطة، الصحافة

والمثقفون" أهم تصورات وأفكار الراحل حول حرية الصحافة وأخلاقيات المهنة، وأهم العوامل التي أفرزت ما يعرف بالصحافة المستقلة في الجزائر في التسعينيات من القرن العشرين في طرح تاريخي-سياسي- إعلامي.

ويبقى العدد الأول من مجلتنا **"الزهير"** نافذة علمية على بداية مناقشة مختلف الإشكالات المعرفية والإبستمولوجية في الحقل الإعلامي والإتصالي .